تحطم ست مروحيات في ثلاثة أسابيع

20 قتيلا واعتقال مسؤول صدري بارز في بغداد

بغداد / وكالات :

قتل أكثر من ٢٠ عراقيا في انفجار سيارتين مفخختين في شرقي بغداد وجنوبيها في اليوم الثاني من خطة أمنية لوقف العنف في العاصمة العراقية.

وحسب مصادر أمنية أسفر انفجار سيارة أولى قرب مسجد في حي الأمين بشرق بغداد عن ستة قتلى وعشرة جرحى، قبل أن يعقبه انفجار آخر في سوق لحم في بلدة العزيزية جنوب بغداد خلف عشرة قتلى على الأقل ونحو ٢٥ جريحا.

وفي بعقوبة قتل أربعة من قوات التدخل السريع في الشرطة وجرح مدني في هجوم على دوريتهم، حسب مصادر أمنية.

كما أعلن في وقت متأخر من يوم أمس الأول مقتل سبعة أشخاص وجرح نحو ٢٠ في انفجار قنبلتين لم تفصل بينهما إلا دقائق قرب مكتب تابع للتيار الصدري في مدينة الصويرة جنوبي بغداد.

وفي سادس حادث من نوعه في ثلاثة أسابيع، أعلن الجيش الأميركي تحطم مروحية تعمل لصالح شركة أمنية خاصة الأسبوع الماضي جنوبي بغداد.

وقال مسؤول أميركي إن الطائرة لم تسقط بفعل نيران معادية لكنها قامت بنزول صعب وأخلي جميع ركابها الذين لم يذكر عددهم، لكن صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إنها أسقطت بفعل طلقات من أسلحة ثقيلة.

من جهة أخرى اعتقلت قوة عراقية أميركية مشتركة وكيل وزارة الصحة العراقية حاكم الزاملي الذي ينتمي إلى التيار الصدري.

وداهمت القوة الوزارة في وقت مبكر من صباح أمس واعتقلت الزاملي لسبب غير معروف، حسب الناطق باسم الوزارة قاسم علاوي.

وقال ضابط الأمن في وزارة الصحة حسين فليح إن القوة أطلقت النار على موظفي الوزارة وعلى حمايتها قبل أن تدخل مكتب الوزير وتقتاده، وتطلق النار على مكتبه وتهشم الزجاج والمصاعد.

وتتهم الولايات المتحدة رموزا في التيار الصدري بالوقوف وراء بعض فرق الموت.

وكانت القوات الأميركية اعتقلت الشهر الماضي عبد الهادي الدراجي في عملية وصفها قائد القوات الأميركية حينها الجنرال جورج كيسي بمؤشر على التزام رئيس الوزراء نوري المالكي بـ"استهداف جميع أولئك الذين ينتهكون القانون".

وقد انتشرت قوات كثيفة من الجيشين العراقي والأميركي ببغداد خاصة في الجسور ونقاط التقاطع الرئيسية، وخضع المارة لتفتيش دقيق.

على صعيد آخر قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إن التحقيق جار مع أربعة ضباط في الجيش لمعرفة علاقتهم بخطف دبلوماسي إيراني الأحد الماضي ببغداد، قائلا إن هناك "شكوكا حول ارتباطهم بأحد الكيانات الحكومية".

وأضاف زيباري أن التحقيق يجري لمعرفة "أولئك الضباط وانتمائهم والجهة التي أمرتهم بالقيام بذلك"، مؤكدا أن التقرير "سيكون على طاولة رئيس الوزراء نوري المالكي".

بعد الاشتباكات الأخيرة

إسرائيل تحذر و(اليونيفيل) تعزز وجودها على حدود لبنان

القدس المحتلة / وكالات :

أعلن رئيس أركان قيادة منطقة شمال إسرائيل العسكرية ألون فريدمان أن سلاح الجو الإسرائيلي سيزيد عدد طلعاته الجوية فوق لبنان بعد إطلاق النار الذي جرى بين الجيشين الإسرائيلي واللبناني أول من أمس الأربعاء.

وقال المسؤول العسكرية بلهجة تحذيرية "نرى أن الهدوء يجب أن يعود، ونستعد لكل السيناريوهات، تعليماتنا بإطلاق النار تغيرت منذ نهاية الحرب، ويمكننا إطلاق النار على الذين يطلقون علينا النار، ويضعون عبوات ناسفة، أو يمكن أن يشكلوا تهديدا".

وأضاف فريدمان أن حزب الله موجود بالقطاع الحدودي مع لبنان، ويظهر عبر رشق الحجارة، لكن "أعضاء الحزب لم يعودوا للتمركز في مواقع ولا يتجولون ببزات عسكرية، وبأسلحتهم على طول الحدود لأننا لن نسمح بذلك".

من جانبه شدد وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس على أن إسرائيل لا تنوي أبدا "غض النظر" عن ما يجري على الحدود كما كان يحدث لسنوات على حد تعبيره.

ومن جانبه استبعد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي آفي ديشتر تصعيدا عسكريا، مؤكدا أن ذلك لن يخدم اللبنانيين أو الإسرائيليين.

ومن المقرر أن يجري رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت محادثات مع بيرتس بحضور مسؤولين عسكريين آخرين لمناقشة التطورات الأخيرة.

من جانبها كثفت قوات الأمم المتحدة من انتشارها على الحدود بين لبنان وإسرائيل، في محاولة للسيطرة على الوضع هناك بعد تطورات الأمس.

وقال شهود عيان إن نحو مائة جندي إيطالي وفرنسي يعملون في إطار القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة في الجنوب اللبناني "اليونيفيل" معززين بعشرات الآليات انتشروا على طول خمسة كيلومترات بين بلدتي مارون الرأس وياروون حيث وقع الاشتباك أمس الأول.

وقال متحدث باسم قوات "اليونيفيل" إن الحادث وقع بعد تبادل إطلاق النار جرى بمبادرة من الجيش اللبناني، الذي أطلق النار عندما عملت جرافة إسرائيلية على نزع ألغام في المنطقة الواقعة بين الساتر الحدودي اللبناني، والخط الأزرق.

وأكد الناطق الدولي أن قائد القوات الدولية كلاوديو غراتسيانو اتصل بالجانبين ودعاهما إلى "وقف الأعمال العدائية فورا".

وبرر الجانب الإسرائيلي تحرك بعض قواته داخل الأراضي اللبنانية، بهدف إزالة أربع عبوات ناسفة، متهما حزب الله بزرعها، وأدى هذا التقدم الإسرائيلي لقيام الجيش اللبناني بتعزيز وجوده بالمنطقة المقابلة على الجانب اللبناني من الحدود قبل أن يبدأ إطلاق النار.

ومن ثم تبع ذلك تحليق طائرات إسرائيلية فوق المنطقة، قامت بإطلاق قنابل مضيئة.

وكان الجيش اللبناني أقر بأنه أول من فتح النار، لكنه قال إن الجرافة الإسرائيلية كانت تتقدم نحو القطاع الأوسط من الجنوب اللبناني واخترقت الحدود لمسافة عشرين مترا قرب قرية مارون الرأس.

ووصفت مصادر أمنية لبنانية التحركات العسكرية الإسرائيلية بأنها "كانت من الكثافة بحيث دفعت الجيش اللبناني إلى إرسال سبعين جنديا مدعومين بدبابتين للتحقق مما يجري في الجانب الآخر من الحدود".

من جانبه عبر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي عن أسفه لحادث تبادل إطلاق النار، ودعا الجانبين إلى الامتناع عن القيام بأي "عمل حربي".

وشدد بلازي في تصريحات لإذاعة فرنسا الدولية "على أهمية عدم تأجيج التوتر على جانبي الخط الأزرق".

وأضاف "كل شيء يسمح اليوم بتجنيب تصعيد جديد، يجب توضيح ما حدث بدقة، واستخلاص النتائج والقوة الدولية تملك وسائل التوصل إلى هذه النتائج".

ولم يبلغ عن أي إصابات في الاشتباك، الذي يعد الأول منذ وقف إطلاق النار يوم ١٤ أغسطس.

الحكومة الأفغانية تستعد لاستعادة بلدة موسى قلعة من مقاتلو طالبان

كابول / وكالات :

قالت الحكومة الأفغانية إنها تسعى لاستعادة بلدة موسى قلعة التي احتلتها حركة طالبان خلال الأسبوع الماضي. وأضافت أنها تحاول تجنيب المدنيين مخاطر الهجوم الذي تعتزم شنه لاستعادة البلدة.

وقد فر أكثر من ١٥٠٠ عائلة من هذه البلدة الواقعة جنوب أفغانستان إثر التحصينات التي أقامتها حركة طالبان تحسبا لهجوم محتمل.

في هذه الأثناء أعلن المجلس المحلي لمنطقة نانغرهار شرق أفغانستان إضرابا لأربعة أيام احتجاجا على "التجاوزات" التي ترتكبها القوات الأجنبية بالمنطقة.

وقال النائب بالمجلس مولوي عبد العزيز إن الإضراب يأتي احتجاجا "على تواصل تفتيش المنازل من قبل الجنود الأجانب واعتقال أبرياء وعدم احترام التقاليد الأفغانية".

وكان جنود تابعون للقوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) قد نفذوا عملية في جلال آباد قتل خلالها ملا واعتقل خمسة أشخاص.

بيد أن إيساف قالت إنها لا تملك أي معلومات حول هذه العملية التي لم تؤكدها كذلك وزارة الداخلية الأفغانية.

يذكر أن الرئيس الأفغاني حميد كرزاي ندد العام الماضي بالعمليات العسكرية التي تجري دون علم القوات الأفغانية، في وقت اشتكى فيه زعماء قبائل من نظرة قوات إيساف لهم على أنهم من عناصر طالبان بسبب اللحى والعمائم.

من جهة أخرى انتقدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لويز أربور قرار البرلمان الأفغاني منح عفو لجميع الأفغان الذين شاركوا في الحروب التي شهدتها البلاد على مدى ٢٥ عاما.

وقالت المسؤولة الأممية إنه كان على البرلمان الانتظار قبل منح العفو، وأضافت "إنهم يسمحون لمرتكبي الفظائع بأن يظلوا متشبثين بالسلطة".

وكان البرلمان الأفغاني قد وافق الأسبوع الماضي على مشروع قانون الحصانة الذي يشمل زعماء طالبان الفارين إضافة إلى بعض أعضاء البرلمان وكبار مسؤولي الحكومة المتهمين بارتكاب انتهاكات.

وبرر البرلمان هذا الإجراء بكونه يساعد على تحقيق المصالحة بالبلاد التي مزقتها سنوات من الحروب والصراعات الأهلية.

عواصم العالم

واشنطن تدافع عن جنديها المتهم بقتل عميل إيطالي

واشنطن / وكالات :

أكدت الولايات المتحدة أن جنديها المتهم بالتورط في مقتل العميل السري الإيطالي نيكولا كاليباري في مارس ٢٠٠٥ قرب بغداد، التزم بقواعد إطلاق النار.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك أن التحقيق خلص إلى أن العسكريين الأميركيين تصرفوا وفقا للقواعد ولم يحيدوا عنها، واصفا موت كاليباري بالحادث الرهيب.

تأتي هذه التصريحات بعد ساعات من إحالة القضاء الإيطالي الجندي الأميركي ماريو لوزانو للمحكمة بتهمة التورط في مقتل كاليباري بينما كان يرافق الصحفية الإيطالية المختطفة آنذاك جوليانا سغرينا إلى منطقة آمنة بعد إطلاق سراحها.

وبرأ تحقيق وزارة الدفاع الأميركية لوزانو الذي سيحاكم غيابيا في إيطاليا اعتبارا من ١٧ أبريل القادم أمام محكمة جنايات بتهمة القتل العمد والشروع في قتل الضابط الإيطالي الآخر الذي كان يقود السيارة والرهينة المحررة.

وتؤكد الولايات المتحدة منذ بداية القضية أن جنودها تصرفوا وفقا للقواعد وأن سيارة الإيطاليين كانت تسير بسرعة كبيرة ولم تبطئ سيرها. كما أشاروا إلى أن السلطات الإيطالية لم تخطر الجيش الأميركي بعملية إطلاق سراح الصحفية ومواكبتها إلى مطار بغداد.

وفي المقابل تؤكد إيطاليا أن كاليباري قتل نتيجة سلوك خاطئ من جانب العسكريين الأميركيين الذين كانوا يراقبون طريق مطار بغداد، وأن الجنود الأميركيين على الحاجز كانوا متوترين وعديمي الخبرة.

يشار إلى أن كاليباري أصبح بطلا قوميا في إيطاليا لتأمينه إطلاق سراح سغرينا. ولقي كاليباري حتفه بينما كان يحميها بجسده من إطلاق نار عند نقطة تفتيش أميركية.

زعيم انفصالي سابق يؤدي اليمين حاكما لآتشه

آتشه / وكالات :

أدى زعيم انفصالي سابق في حركة آتشه الحرة أمس اليمين لتولي منصب حاكم الإقليم.

وتعهد إيرواندي يوسف (٤٦ عاما) الذي فاز مؤخرا في أول انتخابات على المنصب بالإقليم، بأن يظل وفيا لأيديولوجية ودستور الدولة الإندونيسية.

وكان إيرواندي -الذي هرب من السجن بعد أن هدمت أمواج تسونامي أسواره- قد لعب دورا مهما في المفاوضات مع الحكومة الإندونيسية التي أدت إلى توقيع اتفاقية السلام في هلسنكي في أغسطس من العام الماضي.

ودعا وزير الداخلية الإندونيسي محمد معروف الذي حضر حفل أداء اليمين، يوسف ونائبه محمد نزار للعمل مع برلمان الإقليم من أجل تحسين مستوى عيش السكان.

وقال "آمل أن يتمكن المحافظ الجديد ومجلس نواب الإقليم من العمل كشركاء وليس كمتنافسين، وأن يؤسسوا لعلاقة متجانسة تكون في مصلحة السكان".

وكان إيرواندي قد فاز في الانتخابات الأخيرة التي جرت في ديسمبر الماضي بعد حصوله على ٣٨٪ من الأصوات متفوقا على سبعة مرشحين آخرين.

وتم إجراء تلك الانتخابات بعد مرور حوالي سنة ونصف من توقيع حكومة جاكرتا وحركة آتشه الحرة هدنة لوقف اقتتال استمر عقدين أودى بحياة ١٥ ألف شخص.

وبموجب اتفاق السلام، سلم المتمردون أسلحتهم وسحبت جاكرتا القوات العسكرية ووحدات الشرطة غير المحلية من الإقليم، وأصدرت عفوا بحق المعتقلين السياسيين والمتمردين المسجونين.

كما تخلت حركة آتشه عن المطالبة باستقلال الإقليم الغني بالموارد الطبيعية مقابل منحه حكما ذاتيا أوسع والسماح بقيام أحزاب سياسية محلية.

استئناف المحادثات السداسية ببكين بشأن نووي في بيونغ يانغ

طوكيو / وكالات :

استؤنفت في العاصمة الصينية بكين المحادثات السداسية بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية ويبحث مفاوضو كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة والصين وروسيا إمكانية تنفيذ بيان سبتمبر عام ٢٠٠٥ الذي تعهدت بموجبه بيونغ يانغ بالتخلي عن برنامج التسلح النووي مقابل ضمانات أمنية وحوافز اقتصادية.

ويعتبر هذا البيان التقدم الوحيد الملموس الذي حققته المحادثات السداسية منذ انطلاقها في بكين عام ٢٠٠٣. ورفض رئيس الوفد الأميركي كريستوفر هيل في تصريحات للصحفيين الكشف عن الجوانب التي سيتم التركيز على بحث تطبيقها من إعلان ٢٠٠٥.

لكنه أوضح أن هناك رغبة حقيقية لتحقيق تقدم وأن تطبيق مجموعة من الإجراءات العملية سيعتبر خطوة ملموسة وإيجابية تجاه التطبيق الكامل.

في المقابل قال رئيس الوفد الكوري الشمالي كيم كي غوان إنه لا يتوقع تقدما كبيرا في هذه الجولة مؤكدا أن هناك نقاط خلاف كثيرة يتعين حلها. وجدد غوان في تصريحات لوكالة أنباء شينخوا الصينية أن بيونغ يانغ مستعدة لمناقشة اتخاذ خطوات مبدئية.

وأضاف أن الحكم على نتائج المحادثات يعتمد على موقف الجانب الأميركي وتخلي واشنطن عما أسماها بالسياسات العدائية ضد كوريا الشمالية.

وكانت بيونغ يانغ أصرت في الجولة التي جرت في ديسمبر الماضي على رفع كل العقوبات سواء المالية الأميركية أو التي فرضها مجلس الأمن في أكتوبر الماضي.

عالم الصحافة

"ذي إندبندنت": دولة بوليسية

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية إن أحد المسلمين التسعة، الذين اعتقلوا تحت قانون مكافحة الإرهاب، وصف بريطانيا بأنها "دولة بوليسية ضد المسلمين".

وذكرت الصحيفة أن أبا بكر، أحد متهمين أطلقت الشرطة البريطانية سراحهم أمس الأول قال إنه اندهش عندما علم بالمؤامرة المزعومة لقطع رأس أحد الجنود البريطانيين المسلمين.

وقالت إنه في الوقت الذي شنت فيه الحكومة البريطانية محاولة جديدة لمواجهة تنامي التطرف الإسلامي، يلاحظ زيادة في التوتر بشكل كبير في أجزاء من بيرمينغهام، التي كانت مسرح الاعتقالات المذكورة.

ونقلت الصحيفة عن أبي بكر قوله إن بريطانيا دولة بوليسية، لكنها ليست دولة بوليسية ضد غير المسلمين، إذ إن "قوانين الإرهاب الحالية مصممة خصيصا لملاحقة المسلمين".

وأضاف أن هذه حقيقة جلية لأن كل من اعتقلوا حسب القوانين الإرهابية مسلمون وكل الجماعات التي حظر نشاطها بسبب هذه القوانين مسلمة وكل من تضرروا من هذه القوانين مسلمون.

وقال أبو بكر لصحيفة (غارديان) البريطانية إن الشرطة لم تسأله عن أي شيء يتعلق بالمؤامرة المزعومة لقطع رأس جندي مسلم، مضيفا أنه مستاء جدا لما جرى له، مدعيا أنه لو كان أبيض البشرة لما أهين بهذه الطريقة.

"فايننشال تايمز": عقوبات أشد

تحت عنوان "واشنطن تحث الأوروبيين على تعزيز العقوبات ضد إيران"، قالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية إن الولايات المتحدة عبرت البارحة عن استيائها المتزايد من تلكؤ الحكومات الأوروبية في تعزيز عقوباتها المالية ضد إيران بسبب برنامجها النووي.

وذكرت أن الخلافات حول هذه العقوبات بين واشنطن والحكومات الأوروبية تهدد بخلاف جديد بين الطرفين بشأن كيفية التعامل مع طموحات طهران النووية.

ونقلت الصحيفة عن السفير الأميركي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية غريغوري شولت قوله إن تعنت الزعامة الإيرانية يجعل من الواجب على الاتحاد الأوروبي بل الدول الأوروبية "أن تقوم بالمزيد لدعم دبلوماسيتنا المشتركة"، متسائلا عن السبب الذي جعل الأوروبيين يحجمون عن اتخاذ إجراءات أكثر لإعاقة الاستثمارات والتعاملات المالية مع إيران.

"ديلي تلغراف": إجهاض الخطة

نشرت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية مقابلة قالت إنها نادرة مع حاجي آغار محمد، أحد قادة طالبان العسكريين، قال فيها إنه ينوي إجهاض العمليات التي يدعمها البريطانيون والرامية إلى اجتثاث مزارع الخشخاش في ولاية هلمند.

ونقلت الصحيفة عن محمد قوله إننا ننفذ أوامر قادتنا الذين أمرونا بالدفاع عن المزارعين، وستقوم طالبان إذا بمساعدة المزارعين المحليين لأن تأييد السكان المحليين لنا سيجعل من المستحيل على الحكومة والقوات الأجنبية إلحاق الهزيمة بنا.

وذكرت أن الشرطة الأفغانية ستبدأ يوم السبت القادم بتدمير حقول الخشخاش تحت حراسة القوات البريطانية، التي ستتدخل لا محالة في حالة تعرض رجال الأمن الأفغان لأي هجوم من طالبان.

تايمز": قضية ليتفننكو

نقلت صحيفة (تايمز) البريطانية عن ألكسندر غوساك الرئيس السابق للعميل الروسي ألكسندر ليتفننكو، الذي اغتيل بمادة مشعة قبل أشهر في لندن، قوله إن ليتفننكو كان "خائنا يستحق الإعدام في العهد السوفياتي".

واتهمه غوساك بمساعدة الاستخبارات البريطانية على كشف هوية عدد من العملاء الروس بعد هربه إلى لندن، مدعيا أن بعض هؤلاء العملاء الغاضبين منه اعتبروا قتله نوعا من الثأر لما تسبب به لهم.

"يونغا فيلت": خطط حرب لأفريقيا

تحت هذا العنوان علق (كنوت ملينثون) في صحيفة (يونغا فيلت) الألمانية على إعلان الرئيس الأميركي جورج بوش تأسيس قوة عسكرية جديدة خاصة بالقارة الأفريقية، قائلا: قوة أفريكوم هي سادس قوة أميركية للتدخل الإقليمي السريع في العالم، وجاء تأسيسها تنفيذا لخطة وضعها المعهد الإسرائيلي الأميركي للدراسات السياسية والإستراتيجيات المتقدمة التابع للمحافظين الجدد.

وأوضح أن القوى العسكرية الخمس الأخرى هي نوردكوم لأميركا الشمالية، وثاوثكوم لأميركا الجنوبية والوسطى، وأويكوم لأوروبا وروسيا، وسنتكوم للشرقين الأدنى والأوسط وأفغانستان وآسيا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وباكوم للمحيط الباسيفيكي والصين.

وأشار إلى أن الأنشطة العسكرية الأميركية في أفريقيا تم توزيعها في السابق على ثلاث قوى هي سنتكوم وتشمل مصر والسودان ومنطقة القرن الأفريقي، وباكوم وتشمل مدغشقر والجزر الصغيرة في شرق أفريقيا، وأيكوم لباقي الدول الأفريقية.

وأضاف ملينثون أنه ليس معروفا حجم وتعداد قوة أفريكوم الجديدة أو اسم قائدها لكن المعلومات المتوافرة تؤكد أنها ستكون جاهزة للتحرك في سبتمبر من العام القادم وأن مجال عملها سيشمل جميع الدول الأفريقية باستثناء مصر.

واعتبر أن الأهداف الحقيقية لتشكيل أفريكوم هي تأمين واردات النفط الأميركية القادمة من نيجيريا، والسيطرة على منابع النفط في منطقة خليج غينيا الممتدة من ليبيريا إلى أنغولا. وأرجع الاهتمام الأميركي بهذه المنطقة إلى اكتشاف النفط هناك مؤخرا بكميات هائلة لم يسبق اكتشافها في أي مكان آخر في العالم

"برلين تسايتونج": التشيك وبولندا والصواريخ الأميركية

ذكرت صحيفة (برلين تسايتونج) الألمانية أن جدلا سياسيا ومجتمعيا حادا يدور داخل جمهورية التشيك وبولندا بسبب اقتراب موعد إقامة قواعد صاروخية أميركية متطورة في البلدين.

أخي المواطن
أختي المواطنة
معركتنا مع الإيدز معركة التزام جماعي .. الكل يشارك .. الكل مسؤول